فاذا اراد العبد طلب من الله تعالى شيئا فان اراد الغير
سبق به سرده وله وكان امره ببعض التوفيق ونزول
الشيطان من الحق بين وان اراد اطلاع ذلك لا يكون
بمعنى الشيطان وفي فاذا اراد امرا اخر سبق من تعبير الحق
ذا هنا الى ضريح ولا حاجته مقضية سرده له والقوا
في قلبه الالحاح والتلهف على طلبته وذهبوا عنه الى الفتح
وهو حامل وهو حامل نجوم السبع وهم حاملون الاسرار
فاذا ادعى امرا على دعا به فتقضى حاجته وان اراد الحاجة غير
مقضية اخذوا اسرار الكتاب وذهب هو بالجرم فعله من يحمل
الشيطان في الكرسي بالوسوسة وتشتيت الفكر حتى لا
يبقى له حلا ولذة في الدعاء فقلت فهذا السر الذي بين علي من الكتاب
الذي ياخذونه فقال رضي الله عنه فهذا السر الذي اشار به في
العسل عن جرم القطران فلقت الحلاوة فقال وهو معنى زايد على
في قلت نعم فقال كذلك كل كتاب فيه سر زايد عليه
وكان العسل اذا زالت حلاوته لا ينتفع به فكذلك الكتاب اذا
اخذ سره فقال رضي الله عنه وكم من ورقة وكاغد مكتوب فيه
اسماء الله تعالى مرمي في الارض مع انفها ويطاه الناس بارجلهم ولولا
ان الملائكة ياخذون اسرار تلك الاسماء لهلك جل الناس والحمد لله
على فضله ومنته والله اعلم وسمعته رضي الله عنه يقول هل في
الديوان الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال رضي الله عنه يحضر
في ليلة واحدة في العام قلت فما هي قال ليلة القدر يحضر في
تلك الليلة الانبياء والمرسلون ويحضر الملأ الاعلى من الملائكة الغير
وغيرهم ويحضر سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ويحضر معه ازواجه
الطاهرات واكابر صحابته الاكرمين رضي الله عنهم اجمعين في
قال في الباب الخمسين في التصحيح والله اعلم وفقه الله للفتح
عليه بعرف الحق والصواب ولا يتقيد بمذهب من المذاهب ولو
تعطلت المذاهب باسرها لقدر على احياء الشريعة كلها
لانه هو الذي لا يغيب عنه النبي صلى الله عليه وسلم طرفة عين

ولا يخرج عن مشاهدة الحق جل جلاله لحظة وفي بحر العارف
بمراد النبي صلى الله عليه وسلم وبمراد الحق جل جلاله في احكامه
التكليفية وغيرها ثم قال بعد كلام واما ان يكون على احد
المذاهب الاربعة وهذا الاتيان منه الانكار فان الولي ان يتقيد
بغير الحق فمن غيرها من مذاهب العلماء كمذهب الثوري والاوزاعي
وعطاء وابن جريج وعكرمة ومجاهد ومعمر وعبد الرزاق والبخاري ومسلم
وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وطاوس والنخعي وغيرهم
وغيرها من التابعين واتباعهم الى مذاهب الصحابة رضي الله
عنهم اجمعين ثم قال بعد كلام وانما اهل الظلام والضلال نسبوا
احوالهم على ما يدرسهم وقد استفاد بعض الناس شيخهم
في الانكار على اوليائه وقال له يا سيدي اتحكم عليهم الان بميزان
الشريعة فمن وجدته مستقيما سلمت له ومن وجدته بخلاف
الحق انكرت عليه فقال شيخهم لهم لا تنكروا عندي المفتوح كلها
التي يوزن بها واذا كان عندك بعض المفتوح دون بعض فلا يجوز
ميزانك يشير الى ما تقتبس من كونه يحكي وهو يعلم وغير صفات
لبعض الناس ورايت له حكايات موافقة بسبب سايلا بسبب السؤال
وليا مفتوحا عليه عن السورة التي هي ام الكتاب اذ انصبه
المصلي وترتيب السجود القبلي عليه ثم نسيه ولم يدر حتى سلم
وطال الحال هل تبطل الصلاة بترك السجود القبلي بناء على ان
في السورة ثلاث سنن من ام الاسماء على انه ليس فيها ثلاث سنن
وقد ذهب الى الاول الشيخ الحطاب وغيره والى الثاني شراح الرسالة
وطلب السائل من هذا الولي المفتوح عليه ان يعين له الحق
عند الله تعالى فاجابه الولي بان الحق عند الله تعالى بطلان
الصلاة لانه يجب نصيبا لها بسجود الصلاة وما يجوز الا بكلمة
جلالته وكان الولي المفتوح عليه عالما ميا وكان السائل
يعرفه ويعرف ارتقاء درجته في علمها فسمع جوابه علم
انه الحق الذي لا ريب فيه وانما الجواب حفظه ووقف اذ عقله
تشكك والتباس فقال للسائل بعد ان قدما على الولي ان هذا
الرجل يعني الولي فما اراه يحسن شيئا انكى ربي كيف
انه في فصل المسالة انما هي وقال الاتيان الحكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1